الثورة
www.althawranews.net
الأربعاء 1 رجب 1435هـ 30 ابريل 2014م العدد 18059
Wednesday : 1 Rajab 1435 - 30 April 2014 - Issue No. 18059

استراتيجيات جديدة في مواجهته على أرض اليمن

"الإرهـاب" .. قوافل الشـر القادمة من شـتى بقاع العالم

تقرير/ حمدي دوبلة

تداعـوا إلى اليمـن مـن مختلـف اصقـاع الأرض ليكشروا عن أنيابهم ويبثوا سـمومهم وسوءاتهم في ربوعه وأرجائه.

إنهـم عنـاصر تنظيـم القاعـدة الإرهابـي الذين تقاطروا إلى هذه البلاد ليعيثوا فيها الخراب والدمار في مشـهد معـبر وبأبلـغ الصور عـن الحقـد الدفين والضغينـة العميقة التـي يكنها هـؤلاء الإرهابيون لليمن وشعبه المسـالم .. هذه الهجمة الشرسة التي تنفذهـا قـوى الشر والإرهـاب عـلى الأرض اليمنية والتـي ازدادت وتيرتها تسـارعاً في الآونـة الأخيرة ليسـت سـوى حلقة صغـيرة في سلسـلة مؤامرات خبيثة باتـت تحاك فصولها خـارج البلاد من أجل ضرب اليمـن واسـتقراره وعرقلة مسـيرته الوطنية التي انطلقت لتوها .. ولأنها مسـيرة حضارية كبرى محاطـة بتطلعـات جماهيرية واسـعة فقـد افقدت الإرهابيـين عقولهـم وجعلتهـم يركضـون على غير هدى لتوزيع شرورهم وأوزارهم دون هوادة.

70% مـن عنـاصر تنظيـم القاعـدة الإرهابـي كمـا أوضـح الرئيـس عبدربـه منصـور هـادي في حديثـه بالأمـس بأكاديميـة الشرطـة بصنعـاء هم مـن الأجانب الذيـن يتم اسـتقدامهم إلى اليمن وقد شـحنت عقولهـم ونفوسـهم المريضة بـكل صنوف الكراهيـة والبغضـاء إزاء كل مـا ينتمـي إلى اليمن أرضـاً وإنسـاناً لذلك فإن أمـر تدمير هـذه البلاد لا يعنيهـم في شيء بحسـب الرئيس هـادي الذي أكد بـأن (القاعدة) ما هي إلا جزء من مؤامرات عديدة تسـتهدف اليمن ومصالحه العليا ومسـيرة التغيير التي باشر خطواتها اليمنيون بآمال عريضة وتوثب خلاق.

ويتسـاءل الرئيس هادي لمـاذا يكرهون اليمن إلى هذا الحد ولماذا كل هذا الإصرار على تصدير جحافل الإرهـاب إلى إراضيه التي لم تعـد تحتمل المزيد من المشـاكل والأعبـاء؟ ويضيـف (لقد تكبـدت اليمن خسـائر فادحة جـراء الأعمال الإرهابيـة فقد دمر الإرهاب الاستثمار والسياحة والتجارة والاقتصاد وأحبط مسـيرة المسـتقبل بصورة كبـيرة .. كما كان السـبب المباشر في توقف النشاط الاستثماري لـ34 شركة نفطية وغازية اضطرت إلى الرحيل .. ويشـدد الرئيس على أن عـلى الجميع تغليب مصالح الوطن العليـا والعمل عـلى تعزيز التلاحـم الوطني ورص الصفـوف في سـبيل التصـدي للإرهـاب ومسـاندة جهـود المؤسسـة العسـكرية والأمنيـة في معركتها الفاصلة ضد هذا الوباء الـذي أبتلي به الوطن وكذا تطوير الأداء الأمني باعتبار الأمن والاستقرار أبرز عوامـل اسـتقطاب الاسـتثمارات ومواصلة جهود استخراج الثروات الطبيعية).

خسائر فادحة

الإرهاب الذي شهد ارتفاعاً جنونياً في عملياته خـلال الآونة الأخيرة بمختلف أنحاء البلاد يظل أحـد أبـرز الأسـباب في تدني الاقتصـاد الوطني ويقـول خـبراء اقتصاديـون بـأن هـذه الظاهـرة كبـدت اليمن خـلال العقديـن الماضيـين نحو 50 مليار دولار .. ويشير هؤلاء إلى أن عدم الاستقرار والحالـة الأمنيـة الهشـة التـي تخلفهـا أعمـال الإرهاب يخلقان بيئة اسـتثمارية مضطربة وغير آمنة مما يـؤدي إلى عزوف المسـتثمرين وبالتالي الحاق خسائر فادحة بالاقتصاد الوطني.

ويبقى الإرهاب كما يقول الخبراء الاقتصاديون العـدو الأبرز لمسـيرة التنمية التي تجد نفسـها في حالـة جمـود بـل وفي تدهـور مسـتمر جـراء ممارسـاته الإجرامية .. ووفقاً لخـبراء الاقتصاد فإن الخسـائر الناجمـة عن الأنشـطة الإرهابية شـملت جميـع القطاعـات الإنتاجيـة والحيوية وخاصـة قطـاع السـياحة الـذي تقدر خسـائره بنحو 10 مليارات دولار خلال السـنوات الماضية إضافـة إلى فقـدان أكـثر مـن 500 ألـف شـخص لأعمالهم في هذا القطاع بسبب الشلل التام الذي أصيب به جراء الإرهاب.

استراتيجيات أمنية جديدة

حالـة الجنـون التـي انتابـت عنـاصر (القاعـدة) الإرهابي وقياداته المنتشريـن في مختلف بلدان العالم والتي انعكست في ممارسات إجرامية واسعة وأعمال تخريبية طائشـة تفترض عـلى الدولـة اليمنية إعادة النظر في استراتيجية التعامل مع الإرهاب.

ويقول مسـؤولون حكوميون بـأن الحكومة باشرت مؤخراً تبني استراتيجية جديدة للحرب على الإرهاب.

ويضيف نائب وزير الداخلية علي ناصر لخشـع أن الاسـتراتيجية الجديـدة في مواجهـة الإرهابيين تقوم على تغيـير قواعـد المواجهة حيـث سـيبادر الجيش والأمن إلى الأخذ بزمام المبادرة وعدم الوقوف مجدداً في موقع الدفاع فقط وإنما سـينتقل إلى موقع الهجوم عـلى العنـاصر الإرهابيـة وعناصرها .. مشـيراً إلى أن جريمـة إرهابية لن تطـوى صفحتها إلا بالقبض على الجناة ومن يقف وراءهم وتقديمهم إلى العدالة.

توجهات حثيثة

وكان رئيـس جهـاز الأمـن القومـي عـلي حسـن الأحمـدي قـد كشـف أمـس الأول عـن إجـراءات وخطـوات اتخذتهـا اللجنـة الأمنيـة العليـا في إطار توجهـات حثيثة لاجتثـاث مظاهر الاختـلال الأمني وإعادة الأمن والاستقرار لكافة ربوع البلاد .

ويوضـح الأحمـدي أن الملـف الأمنـي يتصـدر اهتمامات القيادة السياسـية ممثلـة بالرئيس هادي الذي يؤكد مراراً على أن تعزيز الاسـتقرار والسـكينة العامة في المجتمع هو السبيل الأمثل لإنجاح التسوية السياسية والنهوض الاقتصادي الشامل .. مشيراً إلى أن هـذه التوجهات سـتتوج بالنجـاح الكامل وخلال زمـن قياسي إذ أن الممارسـات الإرهابيـة منبوذة من المجتمع وعاجزة تماماً عن بلوغ أهدافها الشـيطانية المتمثلة في اجهاض حلم الجماهير بالوصول إلى دولة مدنيـة حديثة توفر العيش الكريم لجميع أبنائها دون إقصـاء أو تهميش بحق أحد من اليمنيين .. ولن يكون بمقـدور عنـاصر الإرهاب قهر هـذه الإرادة الشـعبية الواسعة.

ارتياح شعبي للعمليات العسكرية ضد "الإرهاب" في أبين

أبين/ عصام علي محمد

عـبر العديـد مـن أبنـاء محافظـة أبـين عـن ارتياحهـم لتدشـين القـوات المسـلحة والأمـن حملتهـا ضـد الإرهـاب في عـدد مـن المناطـق بالمحافظـة مؤكديـن وقوفهـم صفـاً واحـداً إلى جانب القوات المسـلحة في عملهـا ضد العناصر الإرهابية.

وأشاروا إلى أن هذه الحملة من شأنها أن تعيد هيبـة الدولـة في مختلـف المناطق وذلـك بعد أن تدحر الإرهـاب والإرهابيين وتجفـف منابعهم.. وذلك بمشاركة من شباب أبين واللجان الشعبية مع الجيش في تطهير تلك المناطق من الإرهابيين.

في البدايـة تحـدث عضـو المجلـس المحلي في مديريـة خنفـر الأخ ابوبكـر صالـح عمـر قائلاً: إن هـذه الحملـة تعتـبر خطـوة رادعـة تشـنها القوات المسـلحة في مديرية لودر ضد الإرهابيين والخارجيـن عـن النظـام والقانـون.. مؤكـداً أن هنـاك ارتياحـاً شـعبياً واسـعاً ودعمـاً للقوات المسلحة في حملتها..

وأضـاف أنه يجـب ان تكون هنـاك إصلاحات حقيقيـة تنمويـة وخدمية في مختلـف المجالات حتى تكسـب الدولة أبناء هذه المناطق في حربها الدائم على الفساد والإرهاب.

صـادق حمامة صحفـي من أبين قـال: إن هذا التحول يقودنا إلى السرور والاستبشـار بالقادم الأجمـل لنا كمواطنين ولسـلطة النظـام وهيبة الدولـة.. حيـث كان في السـابق الجيـش والأمن يقف موقـف المدافـع المتفـرج.. لكننـا اليوم من خلال هـذه الحملة نلمس التغيير لاسـتراتيجية الأمـن والجيش القائمة عـلى الهجوم والملاحقة بدلاً من الدفاع والسكون.

وأضاف أن الأجمل في هذه الخطوة أن الجميع يباركها ويشـترك فيها شباب المحافظة واللجان الشـعبية مـع الجيش في تطهـير مناطق أبين من الإرهابيين.

* رمـزي عبدالـودود – محـاضر في جامعـة عدن قال: أتمنى أن تشـمل هـذه الحملة جميع الخارجـين عـن القانـون والمعطلـين للتنميـة والاسـتقرار مهمـا كانـت صفاتهـم ومناطقهـم بحيـث يتـم تطهير جميـع المناطق والبـؤر التي يتواجد فيها الإرهابيون.

وأضـاف: إن الحملـة مبـشرة لإعـادة هيبـة الدولـة في محافظـة أبـين والتـي افتقدهـا أبناء المحافظة منذ حادثة جبال حطاط التي شهدت أول مواجهة مع الإرهابيين عام 2003م.

* محمد مجاهد من أبناء محافظة أبين أكد أن الجميع مؤيدون لهذه الحملة التي شـعر الناس فيهـا أن الدولة عازمـة على تجفيـف منابع هذا الفكر القائـم على القتل والإرهـاب ونشر الرعب في أوسـاط النـاس.. مشـيراً إلى أن عـلى الدولـة أيضاً مراقبة المـدارس الدينية المنتشرة في معظم محافظات الجمهورية والتـي أغلبها تمثل بيئة خصبة لإنشاء هذه الجماعات المتطرفة.

سياسيون وناشطون وعسكريون:

"الإرهاب" داء عضال في المجتمع اليمني ولابد من استئصاله

محمد الفائق

دعـا عـدد مـن السياسـيين والناشـطين الحقوقيين والشخصيات الاجتماعية شرائح المجتمـع كافـة إلى مسـاندة قـوات الجيـش والأمـن في حربها ضد عناصر تنظيم القاعدة والوقوف جنبا إلى جنب وعلى مسافة واحدة للتصدي لخطر الإرهاب واسـتئصال شأفته وتطهير أرض الوطن من رجسه.

وأكـدوا في تصريحـات لـ(الثـورة) ضرورة الاصطفـاف الوطنـي وإعـادة الأمن والاسـتقرار إلى مختلـف محافظـات اليمـن والبدء ببناء الدولة المدنيـة الجديدة وتهيئة المناخـات لتنفيـذ مخرجـات مؤتمـر الحوار الوطني الشامل.

اصطفاف وطني

وفي هـذا الشـأن يؤكـد المحلـل السـياسي والعسـكري العميد سـالم عوض الزامكي أن الإرهاب هو داء عضـال في المجتمع ولابد من اصطفـاف جماهـيري وإرادة سياسـية قوية لاجتثـاث هـذا الخطر المحـدق بأمـن اليمن واستقراره.

آمـلا في نجاح الحملـة العسـكرية الأمنية بالتعـاون مع المواطنـين ضد عنـاصر تنظيم القاعدة في محافظتي أبين وشبوة.

وقـال: علينـا جميعا أن لا نكـون حواضن لعنـاصر الإرهـاب في أي منطقـة كانـت وأن يعاقـب في إطـار القوانـين مـن يـؤوي هـذه العناصر أو يتسـتر عليها, وتعد هذه مؤشرات في حـال تطبيقهـا لنجـاح حملـة تطهـير المحافظات من أداة الإرهاب العقيمة.

وأكـد ضرورة أن يستشـعر الجميـع بمسـؤولياته وأن نعـرف أن أبنـاء القـوات المسـلحة والأمـن هـم مـن نسـيج المجتمـع اليمنـي ولا يمكـن تركهم منفردين لمواجهة المخاطـر التـي تحدق بهـذا الوطـن.. بل من الواجـب الوطني والديني أن نقـف جنبا إلى جنب مع أبناء المؤسستين الوطنيتين.

ولفـت إلى أن العمـل الإرهابـي لا يمكـن أن يكتـب له النجـاح إلا بوجـود حواضن في أي مجتمـع كان سـواء هيئـات سياسـية أو منظمـات أو جمعيـات أو مجاميـع قبليـة, وليس من السهل أن تتحرك عناصر الإرهاب من مكان إلى آخر إلا بدليل أو حاضن محلي.. وهو ما يفرض علينا أن نكون عند المسـؤولية الوطنية تجاه هذه المتحديات.

واعتـبر أن الاسـتراتيجية الجديـدة التـي تـم الإعـلان عنهـا أخـيراً بشـأن الحـد مـن الاختـلالات الأمنيـة تسـتدعي مـن أبطـال القـوات المسـلحة والأمـن التحـلي باليقظـة العاليـة ورفـع الجاهزيـة لصـد أي هجوم أو إحـداث ثغرات في صفوف المقاتلين والحد من اتساع دائرة الأعمال التخريبية والإرهابية.

ودعـا العميـد الزامكـي الشـباب المغـرر بهـم الجنـوح إلى السـلم والاحتـكام لكتـاب اللـه والقانـون وترك السـلاح وثقافـة الغلو والتطـرف والانخـراط في المجتمـع لإعـادة الأمن والاستقرار وتعزيز السكينة العامة.

مسؤولية جماعية

بـدوره يشـير الناشـط الحقوقـي أمـين عـام المنظمـة اليمنيـة لرعايـة الفكـر والحـوار نبيل القطريفـي إلى أن عنـاصر تنظيم القاعدة سـبق وأن وجهـت لهـم الدعـوة للحـوار والجنوح إلى السـلم، إلا أنهـم فضلـوا اسـتمرار الاعتـداءات على منتسـبي القوات المسلحة والأمن من خلال التفجـيرات والاغتيـالات وغيرهـا مـن الأعمال التخريبية الغادرة.

وقـال القطريفي أن المواطنـين يأملون تطهير البـلاد مـن أي مخاطـر ويعولـون عـلى الجيش والأمن أن يحققوا انتصاراتهم ضد هذه العناصر التـي تسـعى في الأرض فسـادا لتهلـك الحـرث والنسل.

وأكد أن من يرفض الحوار ويجعل من السلاح لغـة لـه يجـب أن تتكاتـف كل الآراء والقـوى السياسـية والمدنية والإجماع عـلى كلمة واحدة لطرد الضلاليين والإرهابيـين وأن لا مكان لهم في أرض اليمن مادام وأن دعوات السـلم والحوار لم تجد نفعا لمثل هؤلاء.

عناصر أجنبية

مـن جانبـه يؤكـد أسـتاذ القانـون الـدولي والجنائـي الدكتـور أمـين الحذيفـي أن الخيـار العسـكري كان لابد منه بعد الكشـف عن وجود عنـاصر أجنبيـة دخلـت البـلاد بطريقـة غـير مشروعـة لتعيـث في الأرض فسـادا وتعمل على جلـب وتجميـع عنـاصر أخـرى وتدريبهـا على عمليـات إرهابيـة وهـو مـا تعـذر عـلى القيادة السياسـية الحـوار مـع هـذه العنـاصر والقبول بأنصاف الحلول.

وأشـار إلى وجود إرادة سياسية غير مسبوقة لاسـتئصال هـذه الظاهـرة وذلـك بعـد وجـود معلومـات تؤكد تزايـد العنـاصر الإرهابية يوما بعد يوم والتي على أساسها بنيت خطة عسكرية أمنية شعبية جديدة تكاد تكون الأولى من نوعها حيـث تواجدت القيادات العسـكرية والأمنية في محافظتي شبوة وأبين منذ حوالي عشرة أيام.

وقال الدكتور الحذيفي أن علماء اليمن عندما قابلـوا رئيـس الجمهوريـة طلبوا منـه فتح باب الحوار مـع هذه العنـاصر الإرهابية فـرد عليهم رئيـس الجمهورية أنه ليس هنـاك أي حوار مع العناصر الأجنبية.. وهو ما أكده العلماء في ختام اللقـاء بمد يد الحوار مع الشـباب المغرر بهم من أبنـاء اليمـن فقط أما مـن كان أجنبيـا فلا حوار معه وهو ما اعتبر ضوءاً اخضر وإجماعاً رسـمياً وشعبياً غير مسبوق لمكافحة خطر الإرهاب.

وأضـاف أن بـدء الحملـة العسـكرية جاءت مناسـبة ومتزامنـة مع انعقـاد مؤتمـر المانحين والداعمين لوحدة وأمن واستقرار اليمن وتأكيداً عـلى وجـود إرادة وإجمـاع مشـترك داخـلي وخارجي لمكافحة تنظيم القاعدة.

ولفـت إلى أن التعـاون الدولي لـن يؤتي ثماره إلا إذا لاقـى تعاونـاً داخلياً وتوجهـات حقيقية واستثنائية في مواجهة هذه الظاهرة.

داعياً القوى السياسـية والحزبية والشعبية والمجتمعيـة إلى التكاتف مع القيادة السياسـية لمجابهـة هـذا الخطـر المحـدق بأمـن الوطـن واستقراره.

وأكد اسـتاذ القانون الجنائي والدولي أنه بعد بـروز العنـصر الأمني مـن مختلف الجنسـيات داخـل تنظيـم القاعـدة في اليمـن.. لا يمكـن أن يوجـد عـذر لأي مواطن يمني غيـور على وطنه وعـلى أبناء جنسـه أن يقف متفرجـاً أو مكتوف الأيدي.

• من الإرشيف..

الخبير المخلافي: الاقتصاد يخسر 200 مليار جراء "الإرهاب"

عبدالله الخولاني

أكـد الخبـير الاقتصـادي ووكيل وزارة المالية السابق أن الإرهاب كبد الاقتصاد اليمني خسـائر تتجـاوز 250 مليـار ريال خلال الفترة الماضية.

وأشار في تصريح لـ"الثورة" إلى أن هـذه الخسـائر المباشرة فقـط نتيجة حرمـان الخزينة العامة للدولة لإيرادات القطاع السـياحي والتـي كانـت قـد تجـاوزت 200 مليـون دولار في العـام وتسريـح عـشرات الآلاف العاملـين في هذا القطاع كالفنـادق والنقـل السـياحي بالإضافـة إلى توقف شـبه تام للاستثمارات.

وأكـد أن الفـترة القليلـة الماضية شهدت خروج لرؤوس الأمـوال الأجنبيـة المحليـة ومـؤشرات تتجاوز مـا حققته الدولـة مـن عائـدات النفـط خلال عامين.

وطبقـاً للخبـير المخـلافي أن تكلفـة الخسـائر قـد تتجـاوز المعلنـة عنهـا بكثـير لـو تـم احتسـاب الخسـائر عـلى مسـتوى قطاع بشـكل مباشر وغير مباشر، ناهيك عن تشويه صـورة اليمـن أمـام المجتمـع الـدولي كبلد حاضـن للإرهاب وما ترتـب على ذلك من عزوف الـشركات والمنظمات الأجنبية للعمل في اليمن.

وقـال إن الإرهـاب هـو العـدو الأول للتنميـة وعـلى الجميـع التصـدي لـه ودعـم المؤسسـة العسـكرية والأمنية في مواجهتـه ودعـم الجيـش والأمـن هـو حمايـة لمنجـزات ومكتسبات الشعب.